ديناميات التفاعل بين الإنسان الحضري والحيز الأثري بمنطقة القاهرة التاريخية- دراسة ميدانية للسلوكيات المجتمعية وعوامل الجذب والطرد للسائحين

[٦]

أحمد مصطفى العتيق[١]- ماجدة إكرام عبيد[١]- محمد عبد اللطيف[٢]
عايدة عبد الغني حسن أحمد
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة

المستخلص

القاهرة التاريخية عامرة بالمناطق الأثرية والتاريخية الهامة التي تجسد ثراء المدينة، وتم ضم مدينة القاهرة التاريخية إلى قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٩م، تحت مسمى "القاهرة الإسلامية" وذلك لأهميتها الأثرية والتاريخية والعمرانية، وتهدف الدراسة إلى: التعرف على الجوانب الشخصية لدى عينات مختارة من السكان والعاملين والزوار السياح من خلال مقياس تقدير الشخصي، والتعرف على علاقة الإنسان بالبيئة الأثرية (التأثير والتأثر). دراسة العلاقة بين كل من (السكان والزوار والعاملين في مجال السياحة) والبيئة المادية الأثرية، ودراسة العلاقة بين من السياح والبيئة المادية الأثرية، والتعرف على خصائص الشخصية ذات التأثير السلبي والايجابي في البيئة الأثرية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما تم إستخدام التحليل الأستدلالي من خلال التحليل والربط والتفسير للوصول إلى إستنتاجات الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة من ساكني وقاطني منطقة القاهرة التاريخية والعاملين بالمناطق الأثرية وكذلك السائحين المترددين على هذه المنطقة. بتطبيق استمارات استبيان على عينة مكونة من ١٩٠ مفردة قسمت (١١٧ لسكان المنطقة و٤٣ إستمارة للسائحين والمترددين و٣٠ استمارة للعاملين). بعض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات (الموظفون والزوار)، وبين متوسط درجات (الموظفون والسكان) لإجمالي مقياس تقدير الشخصية، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات (الزوار والسكان) لمقياس تقدير الشخصية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لكل من (درجة الاهتمام بالأثر والمحافظة عليه،

مدى تشويه الأثر، استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي، الاهتمام بالحي ككل، تأثر الأثر بالظروف المناخية، علاقة السكان بالسياح، عوامل الجذب للسياح، عوامل الطرد للسياح)، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لبعدي (حالة البيئة بصفة عامة، وحالة السكان النفسية، لإدراك قيمة الأثر).

توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة السكان. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان وكل ومقياس تقدير الشخصية لعينة الموظفين، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين علاقة السكان بالسياح ومقياس تقدير الشخصية لعينة الزوار، وتوصي الدراسة بأنه يجب الأهتمام بالبعد الأجتماعي الذي لم يأخذ حقه من الدراسات السابقة، حيث ركزت أكثر على البعد التاريخي، والتركيز على ديناميات التفاعل التي تنجم عن العلاقة بين السكان المقيمين في تلك المناطق الأثرية والمناطق المحيطة بها، كما توصي الدراسة بعدم إغفال دور العنصر البشري في إحداث عملية التنمية السياحية، ووضع خطط تنموية للمناطق الأثرية دون الأخذ في الأعتبار مواقف وتصورات السكان المحليين المقيمين في تلك المناطق، عدم إغفال دور السلوك الإنساني وتفاعله مع تلك المناطق الأثرية.

مقدمة الدراسة

تعد مدينة القاهرة التاريخية احد ابرز المدن التراثية القديمة على مستوى العالم حيث تم تسجيلها على قائمة مواقع التراث العالمى باليونسكو عام ١٩٧٩ م فهى مدينة حية غنية باثارها المعمارية والفنية المتلألئة الفريدة من نوعها التى تتوزع على جنبات شوارعها وحاراتها القديمة ونسيجها العمرانى المتدفق الذى يحمل بين طياته عبق التاريخ الطويل بعصوره وحقبه الزمنية المختلفة بدءا من العصر الرومانى حتى عصر اسرة محمد على مما جعلها عاصمة سياسية وثقافية وتجارية ودينية للامراء والملوك والسلاطين والخلفاء ومختلف طبقات الشعب المصرى منذ بداية الفتح الاسلامى لمصر فى القرن السابع الميلادى حتى نهاية عصر اسرة محمد على بمنتصف القرن العشرين الميلادى فظلت طوال هذه الفترة مسيطرة على أقاليم الشرق الأوسط ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، كما ان القاهرة التاريخية شاهدة على احداث تاريخية هامة ساعدت فى نموها وتطورها كالتراث المتجدد للأزهر الشريف، الذي ما

زال يؤدى دوره كمركزاً دينياً وثقافيا وأكاديمياً رائداً للعالم الإسلامي، منذ تأسيس الجامع فى عام ٣٦١ هـ/٩٧٠ م وتعكس المدينة القديمة تراث غير ملموس يتمثل فى العادات والتقاليد الموروثة عبر الاجيال والاسواق القديمة والحرف التقليدية والاحتفالات والفعاليات الدينية بالأضرحة والمقامات كموالد الائمة والاولياء والطقوس الشعبية كالتراث الشفهى وفنون الرواة المستمر حتى الان لتقدم لنا القاهرة التاريخية مزيج من الثقافات والمعتقدات المتنوعة، التي تضيف إلى تراث المدينة العريق.

ويشكل التراث ثروة حضارية تمثل قيم وأفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد شعوب، ويعد امتدادا للماضي في جزئياته وتفاصيله، مشكلا بذلك السمة المميزة لكل أمة عن غيرها،ويعتبر المورث الأثري الشاهد الأساسي على مجمل النشاطات الفكرية والتاريخية، والعلمية، أو قيم روحية التي حدثت في حقبة من زمن ما.

ولأن التراث بمفهومه الواسع يمثل هوية الأمة، كان لابد من التمسك بأصالته والمحافظة عليه. وهنا تبرز الحاجة الماسة والمستمرة لتقييم أهميته وحالته، لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة من الأمم. إن هذا التصور للتراث قد تمت صياغته بناءا على التنظيم المحكم للموارد التراثية المادية منها واللامادية؛ حيث توليه الدول الكبرى اهتماما وعناية خاصة في محاولة إستثماره في صناعة السياحة التي شكلت ومنذ العصور القديمة أحد أهم وجوه النشاط الإنساني، بحركات التنقل الوقتية والظرفية التي عرفتها البشرية من مكان إلى آخر.

أما الصعيد الاجتماعي فهي ترتبط ارتبطا وثيقا بالمجتمع حيث يتفاعل السائحون مع تراث المنطقة حين تتجه الأنظار والاهتمامات دائما إلى العمل نحو الارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية بها وإنشاء معالم أخرى حضارية جديدة لكي تظهر الدولة بالمظهر اللائق بها كدولة سياحية.

والقاهرة مدينة عريقة ورثت مواقع مدن قديمة واحتوت مدنا أخرى أحدث، ثم نمت وتطورت على مدى الأيام، ولذا فإن تاريخ القاهرة جدير بأن يكون محورا للعديد من البحوث والدراسات، فنجد الكثير من العلماء وقد اهتموا بدراسة خطط القاهرة، ونشأتها

ومعالمها. لذلك فقد احتلت القاهرة مكانا بارزا فى كثير من كتب الخطط مثل كتب ابن دقماق والمقريزى وعلى مبارك الذى أفرد للقاهرة وخططها وآثارها عدة أجزاء من كتابه.

مشكلة الدراسة

إن المشكلات التي تعاني منها القاهرة التاريخية كثيرة عانت منها هذه المنطقة إلى أن بدأ مشروع "إعادة تأهيل القاهرة التاريخية" الذي تقدمت به منظمة اليونسكو إلى السلطات المصرية للحفاظ على هذا النسيج العمراني العظيم ولإدراجه ضمن قائمة التراث العالمي، وكان من الضروري وضع خطة إستراتيجية لمعرفة وتحليل المشكلات التي تعاني منها منطقة القاهرة التاريخية، ومن ثم وضع خطة الأصلاحات اللازمة.

ومن المشكلات التي تعاني منها هذه المنطقة:

- ضعف الظروف الأقتصادية والمادية والأجتماعية لسكان المنطقة.
- تعاني المنطقة من مشكلات حركة المرور والبنية التحتية والتلوث البيئ.
- وجد أن البيئة المبنية لها دور فى إبراز أن الفقر والأمية والبطالة من الأسباب المؤدية لوضع المنطقة الحرج. (سهير زكي حواس، ٢٠٠٢)

وإذا أخذنا مشروع إحياء منطقة الدرب الأحمر مثالاً لما يعانيه من مشكلات سنجد أنه بالرغم من الأهمية المعمارية للمنطقة، ووجود الأنشطة الخاصة بالصناعات التقليدية بها، فإنها تعاني من مشكلات متراكمة أثرت بشكل سلبي على المدينة التاريخية مع مرور الوقت مثل الأحتياج لإعادة تأهيل المساكن، خلق فرص عمل جديدة لسكان المنطقة، ترميم المباني الأثرية التي تأثرت، تحسين البنية التحتية والأماكن المفتوحة، القضاء على الفقر والأمية، نشر الوعي بأهمية الأثر. وجود الورش وإنتشار الحرف التجارية،ولكن وجد أن من أكثر المناطق زيادة في وجود تلك الأنشطة هى منطقة الجمالية والموسكي، وهو يعتبر توزيع تاريخي ومكاني للمنطقة، ولكن بالرغم من أثره السلبي المجتمعي، إلا أنه يدل على قيمة التراث وحيوية المدينة التي يجب الحفاظ عليها.

أيضاً من المشكلات التي تعاني منها منطقة القاهرة التاريخية، إستخدام المباني السكنية في الأنشطة التجارية والحرف اليدوية، أو الصناعية، أو التخزين...الخ. نجد أيضاً أن هناك سلوكيات خاطئة لساكني هذه المنطقة رغم أهمية ما بها من آثار هامة في كيفية تعاملهم ومحافظتهم على الأثر. إنعكاس تلك السلوكيات السالبة على عملية الجذب السياحي والسياحة الداخلية والخارجية بصفةٍ عامة. وإنعكاس هذه السلبيات أيضاً على زائري هذه المناطق ورضائهم النفسي. التعدي على المباني التراثية والأثرية بشكل صارخ مثل الكتابة على الجدران.عدم الوعي الكافي لقاطني هذه المنطقة بأهميتها التاريخية والأثرية. (تقرير حالة الحفاظ للقاهرة التاريخية المرسل لمركز التراث العالمى باليونسكو، ٢٠١٧)

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة السكان والعاملين في مجال السياحة في الاستجابة على مقياس تقدير الشخصية بأبعاده المختلفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة السكان وزوار المنطقة من السياح في الاستجابة على مقياس تقدير الشخصية بأبعاده المختلفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة العاملين في مجال السياحة وزوار المنطقة من السياح في الاستجابة على مقياس تقدير الشخصية بأبعاده المختلفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة السكان والعاملين في مجال السياحة في الاستجابة على استبيان "العلاقة بين الآثار والبيئة الأثرية بأبعاده المختلفة".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة السكان وزوار المنطقة من السياح على استبيان "العلاقة بين الآثار والبيئة الأثرية بأبعاده المختلفة".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة زوار المنطقة من السياح والعاملين في مجال السياحة على استبيان "العلاقة بين الآثار والبيئة الأثرية بأبعاده المختلفة".

أهمية الدراسة

يمكن التميز في أهمية الدراسة الراهنة بين جانبين أساسيين:

الجانب الأول: الأهمية النظرية حيث تمثل هذه الدراسة جانباً مهماً من جوانب دراسات علاقة الإنسان بالبيئة لازال بكراً والدراسات خطة نادرة، فالاهتمام غالباً ما ينصب على الدراسات الإنسان ية، بعدها الحيوي دون توضح لعلاقة الإنسان بالبيئة الأثرية والتي تمثل بيئة مادية وهو جوهر فلسفة علم النفس البيئي والأثر المتبادل بين الإنسان وبيئة الفيزيقية.

الجانب الثاني: فيعلق بالأهمية التطبيقية حيث من خلال هذه الدراسة وتوصياتها يمكن التعرف على مشكلات البيئة الأثرية وعلاقة الإنسان بها الأمر الذي يؤدي الحفاظ عليها وجذب السياح لها وهو ما يمثل جانباً مهماً في الدخل القومي المصري.

أهداف الدراسة

- التعرف على الجوانب الشخصية لدى عينات مختارة من السكان والعاملين والزوار السياح من خلال مقياس تقدير الشخصية.
- التعرف على علاقة الإنسان بالبيئة الأثرية (التأثير والتأثر) لدى عينات مختارة من السكان والعاملين والزوار السياح من خلال مقياس علاقة الإنسان بالبيئة الأثرية.
- دراسة العلاقة بين السكان والبيئة المادية الأثرية.
- دراسة العلاقة بين الزوار من السياح والبيئة المادية الأثرية.
- دراسة العلاقة بين العاملين في مجال السياحة والبيئة المادية الأثرية.
- التعرف على خصائص الشخصية ذات التأثير السلبي في البيئة الأثرية
- التعرف على خصائص الشخصية ذات التأثير الايجابي في البيئة الأثرية.

الدراسات السابقة

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) " إعادة تأهيل القاهرة التاريخية": لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهداً كبيرا، بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار

في عام١٩٩٧، من أجل تعريف استراتيجية متسقة للحفاظ العمراني في القاهرة التاريخية . استند تحليل الموقع إلى عدة مصادر للمعلومات، **مُهيكلة في أربعة قطاعات:**

- بيانات إحصائية معنية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكانية (الديموجرافية) والمادية .تم إجراء تحليل يستند إلى عدد من المعايير للتعرف على الشياخات (١٠) ذات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمادية التي تحتاج إلى تدخلا تعاجلة.
- تقييم المكونات المكانية لبيئة العيش، وشمل التقييم الجوانب الخاصة بالتراث والنسيج العمرانى وتوزيع الأنشطة ومشكلات حركة المرور والبنية التحتية.
- السوق العمرانية :السياحة والإسكان والعمل.
- أثر البيئة المبنية، مع إظهار أن الفقر والبطالة والأمّية من الأسباب المؤدية لوضع الموقع الحرج.

اقترح تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خطة عمل إطارية(FWP) تلقى الضوء على الارتباط الضوء على الارتباطين الأنشطة ووسائل النقل والمواصلات والبنية التحتية، كمؤشرات مهمة تؤثر على صورة ممتلك التراث العالمي.

دراسة ماجدة عبيد، وأحمد عرفة بعنوان "التنمية المتواصلة، دراسة عن حالة منطقة الجمالية"، ٢٠٠٢. وقد قامت هذه الدراسة بهدف تحسين المستوى البيئئ لمنطقة الجمالية وحماية التراث بها، وهذه المنطقة تحتوي على عدد كبير من المباني والآثار التاريخية القديمة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلي:

- ضرورة تحسين الحالة المعيشية لسكان هذه المنطقة وذلك بتوفير المرافق الهامة لهم مثل الصرف الصحي الجيد، خدمات الكهرباء وإضاءة الشوارع وخدمات الإتصالات إيجاد حل للتخلص من القمامة.....وغيرها.
- تقديم الخدمات الطبية الجيدة لساكني هذه المنطقة وذلك بنشر التوعية الصحية والعمل على التقليل من معدلات التلوث في هاه المنطقة.
- العمل على القضاء على الأمية وتقديم التدريبات اللازمة للرجال والنساء على الحرف التقليدية وتدريبهم على إستخدام الكمبيوتر.

- تحسين حالة الطرق والمرافق العامة والعمل على تطوير المنطقة عمرانياً وذلك عن طريق ترميم المباني الأثرية المتضررة.

دراسة أحمد الجلاد بعنوان "قضايا ومشكلات التنمية البيئية بالمناطق الأثرية السياحية "دراسة ميدانية عن القاهرة الفاطمية"، ٢٠٠٣. تناولت هذه الدراسة الأسباب الحقيقية وراء المشكلات البيئية في المناطق الأثرية بالقاهرة، والتي تعود إلى الضغوط والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً الثقافية؛ مما يؤثر على المجهودات التي تبذل لتحسين الأوضاع البيئية للمنطقة، والتي تؤثر بالتالي على المنطقة الحضارية والأثرية. وقد رأت هذه الدراسة أن كيفية حماية البيئة الأثرية والحفاظ عليها يرجع إلى أهمية القيام باتخاذ الإجراءات القانونية لضبط استخدام الأساليب التكنولوجية البيئية، كذلك العمل على نشر التوعية البيئة والعمل على تغيير السلوكيات الخاطئة بين الأفراد قاطني تلك المنطقة، كذلك نقل الأنشطة التجارية التي تؤثر على المكان بيئياً ولا تخدم السائحين والزائرين للمنطقة، أيضاً حل مشاكل الصرف الصحي والمياه الجوفية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على المنطقة الأثرية وساكنيها.

دراسة سهير زكي حواس عن المجتمع المدني مسؤلاً ومستفيداً، وقد جاءت هذه الدراسة في الباب الثاني من كتاب "الحفاظ العمراني وإحياء المناطق التراثية في مصر"تطبيقاً على مشروع مؤسسة أغاخان بالدرب الأحمر، ٢٠١٣. ترى هذه الدراسة أن إنجاح مشروعات الحفاظ العمراني والإرتقاء والإحياء بالمناطق التاريخية ذات القيمة التراثية لا يتم إلا بمدى إستيعاب المجتمع المدني والمحلي بأهمية تلك المشروعات، وتؤكد على أن حالة الرضا النفسي لهؤلاء السكان هى الأساس لنجاح التطوير في هذه المناطق، ويأتي ذلك عن طريق إشراك الأهالي في مراحل المشروعات للحفاظ والإرتقاء بالمنطقة.

الدراسة الثانية عشرة الصادرة عن اليونسكو قُدمت في "مشروع إحياء القاهرة التاريخية"التقرير الأول للإنجازات من يوليو ٢٠١٠ إلى يونيو ٢٠١٢. وكان هدف هذا المشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، إعداد أدوات التخطيط والإدارة اللازمة للحفاظ على قيم التراث. وقد جاء في الفصل الرابع من هذا التقرير تحت عنوان"دراسات أولية متخصصة عن ممتلك التراث العالمي"

وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

- أن نقص الوعي العام والمجتمعي يعتبر نقطة هامة جداً بالنسبة للسكان وقاطني تلك المناطق حيث أن السكان يلعبون دوراً إيجابياً لإحداث تلك التغيرات المنشودة ولن يتم ذلك دون أن يفهموا حقوقهم الأساسية وكذلك مشاركتهم فيما يحدث.
- توفير برامج محو الأمية للرجال والنساء، كذلك توفير أماكن للدعم التعليمي لأطفال المدارس فإن ذلك سيؤدي إلى رفع مستوى المعيشة للسكان.
- تحسين جودة الرعاية الصحية في المراكز الصحية العامة على المستوى المحلي.
- إعادة تأهيل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي.
- حث الحكومات والهيئات المسؤلة على وضع خطة صيانة مستدامة لهذه الخدمات لضمان مستوى أداء أفضل لتلك المرافق والخدمات.
- دراسة هيئة التخطيط العمراني بعنوان "مشروع تنمية القاهرة الفاطمية وشارع المعز" ويتناول هذ المشروع والذي قمت به هيئة التخطيط العمراني تطوير منطقة شارع المعز ومنطقة القاهرة الفاطمية كلاً على حده.

مشروع تطوير القاهرة التاريخية: ويقوم على تحديد المنطقة تاريخياً وتحليل لمنطقة القاهرة التاريخية مثل حالة المباني وارتفاعها ومدى حالة التدهور العمراني بها كذلك كيفية استخدام الأراضي كمناطق تجارية – سكنية – حرفية وخدمية.

وقد خلص هذا المشروع إلي تبنى إستراتيجية عمرانية لتبني خدمات المنطقة وتحسينها ورفع مستوى معيشتها.

مشروع شارع المعز: قد اعتمدت هذه الدراسة على توصيف هذا الشارع من الناحية الأثرية وأيضاً أهميته من االناحية التاريخية فهو يمثل عصب المدينة منذ نشأتها فهو يحتوي على مجموعة هائلة من المباني الأثريه. وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

- التأكيد على القيمة التاريخية وعلى الأهمية الكبيرة لشارع المعز وما يحتوي عليه من مباني أثرية عظيمة.

- أيضاً قيمته الاجتماعية والثقافية والسياحية فهو يعتبر من أهم المزارات على الخريطة السياحية للآثار الأسلامية.
- كذلك قيمته التجارية لما يحتوي عليه من حرف يدوية وأنشطة تجاريه تهم وتخدم السائحين وغير السائحين.

دراسة Andrew Lepp، ٢٠٠٧ والتى جاءت بعنوان مواقف السكان تجاه السياحة فى بيجودي فى أوغندا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف السكان المحليين تجاه السياحة فى قرية " بيجودي، واجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٥)، **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

- توجد أتجاهات ايجابية لدى السكان المحليين تجاه السياح والسياحة فى قرية بيجودي، ونجمت هذه الأتجاهات الايجابية نتيجة أعتقاد السكان المحليين أن السياحة تعمل على خلق وتنمية المجتمع، وبخاصة فى مجال التعليم، حيث تم استثمار المبالغ التى تم الحصول عليها من السياح فى أنشاء أول مدرسة ابتدائية فى قرية بيجودي.
- تتأثر البنية السلوكية لدى السكان المحليين بالمواقف (الضغوط المجتمعية– الضغوط المادية) وكلاهما يتأثر بالمعتقدات.
- **هناك عدة آليات تسهم فى تبني السكان المحليين أتجاهات ايجابية تجاه السياحبة والسياح ومنها :**
- المشاركة فى صنع القرار، نوع السياح، الاعتماد الأقتصادي على السياحة، درجة الثقافة بين المقيمين والسياح.
- تلعب الفوائد والمنافع الأقتصادية دورا كبيرا فى مواقف السكان المحليين المقيمين فى المناطق السياحية تجاه السياح.

دراسة L. Wakiuru Wamwara-Mbugua1 and T. Bettina Cornwell والتى جاءت تحت عنوان: تأثير السياحة على البيئة فى ماليندي، كينيا، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسياحة فى ماليندي بكينيا،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها:

- تمر عملية السياحة فى ماليندي بكينيا بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: هي مرحلة الاستكشاف تتميز بعدد قليل من الزوار. وبالتالي فإن المرافق المخصصة للزوار لا توجد، ومن ثم يتم استخدام المرافق المحلية والاتصال مع السكان المحليين وتكون درجة الاتصال بين السكان المحليين والسياح متوسطة، حيث أن المستوى المادي للسكان والوسط الاجتماعي لميحدث لهما تغير يذكر.

المرحلة الثانية: هي مرحلة المشاركة، والمضيف المجتمع يستجيب لعدد متزايد من السائحين من خلال البدء في توفير التسهيلات في المقام الأول أو حتى حصرالسائحين. وترتفع درجة التفاعل بين السكان المحليين وبين السائحين، وتبدأ عملية الترويج السياحي من قبل الشركات العاملة فى مجال السياحة.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التطوير التي يمثل منطقة سوق سياحية محددة جيدا وهذا هو التي شكلتها الإعلانات المكثفة واسعة النطاق في السياحة. وينجذب الاستثمار الخارجي إلى مما يؤدي إلى انخفاض سريع في المشاركة المحلية والسيطرة لتدخل عنصر اجنبي وشركات متعددة الجنسيات فى مجال السياحة الامر الذي يهمش من دور السكان المحليين. وتحل المنظمات الدولية محل المرافق المحلية. هناك تغييرات ملحوظة في والمظهر المادي للمنطقة والثقافية وتستكمل مناطق الجذب الطبيعية من صنع الإنسان المرافق المستوردة.

المرحلة الرابعة:هي التوحيد حيث يعتمد جزء كبير من الاقتصاد المحلى على السياحة، مع وجود ارتفاع متزايد فى معدلات السياح.

المرحلة الخامسة: مرحلة الركود، يحدث عندما يتم الوصول إلى اعداد كبيره من السياح الأمر الذى يترتب عليه مشاكل بيئية ومشاكل اجتماعية وثقافية .

المرحلة السادسة: هي الانخفاض، وخلال هذه المرحلة تنخفض اعداد السياح ويقل الاعتماد على صناعة السياحة وتزيد المشاركة المحلية، وتفقد المنطقة السياحية وظيفتها تماما.

المرحلة السابعة: هى مرحلة التجديد ويتم خلال هذه المرحلة تغيير شامل لمناطق الجذب السياحي.

هناك تغير فى القيم الثقافية والاجتماعية وبخاصة فى المرحلة الثانية والثالثة حيث يزيد معدل التفاعل بين السياح والسكان المحليين الامر الذي ينجم عنه أكتساب بعض القيم الثقافية وتغير البعض لدى السكان المحليين.

الإطار النظري

- ديناميات التفاعل بين الإنسان والبيئة — الإنسان الحضري
- الحيز الأثري — منطقة القاهرة التاريخية
- السلوكيات المجتمعية — عوامل الجذب والطرد للسائحين

١. **الإنسان الحضري:** الإنسان مدني بالطبع.أي لابد له من الأجتماع الذي هو المدنية في إصطلاحهم.وهو معنى العمران. هكذا بدأ ابن خلدون كتابه (مقدمة في علم الأجتماع) فالإنسان يميل بطبيعته إلى التحضر، وقد بدأت ملامح التحضر في مصر منذ العصور الوسطى إلى أن جاء محمد علي وأبدى إهتماماً كبيراً بتطوير المدينة وتوسيع نطاقها،فالإنسان الحضري يسعى دائماً إلى إشباع حاجاته الأساسية.

٢. **الحيز الأثري:** إن التراث هو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء وومبان،هذا مع ما تتضمنه من فراغات ومنشآت لها قيمة عمرانية تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وطنية،وإن إمتد تاريخها إلى فترة متأخرة.وتشمل المباني الأثرية التراث العمراني مثل القصور والمباني التاريخية والقرى والأحياء التراثية والمدن القديمة، وأيضاً الأبراج الدفاعية والأسبلة والمساجد، والمدارس وغيرها.وما يشبهها من مباني كان تأسيسها مرتبطاً بأحداث تاريخية ودينية أو سياسية وأقتصادية واجتماعية،أو كان إنشائها يعكس نمطاً أو طرازاً في العمارة أو الفنون الزخرفية المتصلة بها،فهى تعبر عن فترة زمنية محددة أومدرسة فنية أو حضارة تاريخية لها جغرافيا معينة.

إن البنية الحضرية الأثرية هى التي تعطي خصائص شكلية لفهم الإنسان لبيئته الطبيعية والثقافية والسلوكية وتفاعله معها فهى المنطقة الأثرية التاريخية التي يسكنها الإنسان منذ زمن بعيد والتي أعتاد عليها.

٣. **منطقة القاهرة التاريخية:** تقسم القاهرة التاريخية إلى عدة مناطق هي: حي الجمالية – باب الوزير – الفسطاط (مصر العتيقة).

٤. **السلوكيات المجتمعية:** الإنسان بطبيعته كائن إجتماعي فهو لا يعتبر كائناً بيولوجياً يحيا ليأكل ويشرب فحسب، بل يحيا الإنسان في بيئته الطبيعية الحضرية فإنه يتأمل ويتفاعل مع البيئة المحيطة به.وعندما يحيا في بيئة مضطربة خالية من النظام والتوافق والأنسجام تمتلئ نفسه بالكآبة والخوف،على عكس إن كانت البيئة منظمة وبها جذب سياحي ونشاط ثقافي يصبح ذو نزعة تفاؤلية.

٥. **عوامل الجذب والطرد للسائحين:** تمثل القاهرة التاريخية روعة من روائع العقل البشري، فهي تعد إنجازاً دينيا وفنياً وجمالياً فريداً من نوعه ومن أبرز الأمثلة على هذا التراث الديني الكبير "الأزهر الشريف"الذي هو بمثابة منارة للعلم ومركزاً دينياً وأكاديمياً رائداً للعالم الإسلامي السني منذ تأسيسه في عام ٩٧٠م،أيضاً مسجد أحمد بن طولون بمئذنته الملتوية الرائعة، وغيرها من المساجد والأضرحة الهامة لأولياء الله الصالحين.

المفاهيم الأساسية:

١. **المفهوم التاريخي:** تعد القاهرة التاريخية من أقدم وأهم المدن على مر العصور، وقد اجتمعت المصادر التاريخية على قدم القاهرة منذ أن كانت أول عاصمة لمصر كانت (أون) بأرض النعام بالمطرية، ثم مدينة حري عا (حري رع حا) ومعناها ميدان القتال وكان ذلك عام ٦٢٢٥ق.م، وكانت تقع مكان مصر القديمة والتي حلت قلعة بابليون محل أسورا المدينة في عام ١٣٠٠ق.م، ثم كانت مدينة الفسطاط عام ٦٤١م التي أنشأها عمرو بن العاص والتي أتخذ أسمها من خيمة عمرو التي اقام بها وسط معسكره. ثم تأسست بعد ذلك في فترة حكم العباسيين مدينة العسكر عام ٧٥١م، ثم مدينة القطائع في عام ٧٨٠م، ثم كانت مدينة القاهرة في عهد الفاطميين عام ٩٦٩م.

٢. **المفهوم الحضاري والإستراتيجي للقاهرة التاريخية:** لقد كان موقع القاهرة الإستراتيجي والذي يقع ما بين النيل (شرقاً) وجبل المقطم (غرباً) إلى حدوث حالة من التفاعل البشري مع موقع هذه المنطقة وكان ذلك سبباً في إنتشار المعمار بالمكان خاصةً على حافة

الدلتا، كذلك أدى (مجرى العيون) الذي يعود تاريخه للعصور الوسطى إلى ربط المدينة بنهر النيل وساعد هذا على سرعة تطور القاهرة التاريخي خاصةً مع تطور التجارة بين القاهرة وأوروبا وبين القاهرة والهند وأفريقيا عن طريق ميناء بولاق شمالاً وميناء الفسطاط جنوباً وساعد ذلك على زيادة التبادل الثقافي والحضاري ما بين مصر والبلدان الأخرى.

٣. **المفهوم الديني والثقافي للقاهرة التاريخية:** إن القاهرة التاريخية تمثل إنجازاً دينياً وفنياً وجمالياً فريداً من نوعه ومن أهم وأبرز الأمثلة "الأزهر الشريف"الذي هو بمثابة منارة للعلم ومركزاً دينياً وأكاديمياً رائداً للعالم الإسلامي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث يلائم موضوع الدراسة والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، كما تم استخدام التحليل الاستدلالي من خلال التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات لبناء التصور المقترح ولتزويد البحث بالمعلومات والمعارف، وقد استخدم الباحث مصدرين للحصول على المعلومات اللازمة للدراسة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من ساكني وقاطني منطقة القاهرة التاريخية والعاملين بالمناطق التاريخية وكذلك السائحين المترددين على هذه المنطقة محل الدراسة.

عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية تتمثل في ساكني وقاطني منطقة القاهرة التاريخية وكذلك السائحين المترددين على هذه المنطقة وذلك بتطبيق استمارات استبيان على عينة مكونة من ٢٣٠ إستمارة وتقسم كالآتي ١٥٠ لسكان المنطقة و٥٠ إستمارة للسائحين والمترددين و ٣٠ استمارة للعاملين بالمنطقة.

تستطلع الدراسة من خلال تلك العينة الإيجابيات والسلبيات لسكان تلك المناطق وسلوكياتهم وأيضاً عملية التأثير والتأثر المتبادل ما بين السكان وبين المباني الأثرية التي يعيشون بداخلها.

مجالات الدراسة

المجال الموضوعى: دراسة الإيجابيات والسلبيات لسكان تلك المناطق وسلوكياتهم وأيضاً عملية التأثير والتأثر المتبادل ما بين السكان وبين المباني الأثرية التي يعيشون فيها.

المجال المكانى: قامت الباحثة باختيار منطقة القاهرة التاريخية.

المجال البشرى: تم إجراء الدراسة على عينة من سكان المنطقة التاريخية وأصحاب المحلات، والعاملين بالمنطقة التاريخية والسائحين وقد استغرق تطبيق الاستمارات ثلاثة أسابيع.

المجال الزمنى: العامان الدراسيان ٢٠١٥/٢٠١٦- ٢٠١٦/٢٠١٧.

أدوات الدراسة

سوف تعتمد أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة على: الدراسة الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف العلاقة بين الأفراد في منطقة مصر التاريخية وبين الآثار المحيطة بهم والتي يسكنون بداخل مبانيها وكيفية تعاملهم معها.

تعتمد الدراسة على الدراسة الأستقصائية التحليلية الخاصة بأهالي المنطقة وسوف يتم ذلك على مرحلتين:

الأولى هي مرحلة البحث المكتبي عن طريق إستخدام المراجع العلمية والمقالات والأبحاث والدوريات في هذا المجال.

الثانية هي مرحلة البحث الميداني عن طريق تجميع البيانات والمعلومات من الواقع من خلال زيارات ميدانية للمنطقة هدف الدراسة عن طريق إستبيان باللغتين العربية والإنجليزية لتطبيقه على الأهالي والسائحين بالمنطقة.

وتمثلت أدوات الدراسة في أداتين هما:

مقياس تقدير الشخصية: تألفت إستمارة الأستبيان من عدد (١٣) محور أساسي، يهدف كل محور الحصول على معلومات وبيانات تجيب على تساؤل أو أكثر من تساؤل من تساؤلات الدراسة لتحقيق الأهداف البحثية للدراسة

استمارة الأستبيان: هو أداه للتقرير الذاتي أعدت بهدف الحصول على تقدير كمي لكيف يرى ويدرك الفرد نفسه فيما يتعلق بسبعة نزعات شخصية (ميل سلوكي) هى:

١-العدوانية والعداء بما في ذلك العدوان الجسمي واللفظي والسلبي وعدم القدرة على التغلب على مشاعر العداء والكراهية تجاه الأخرين.

٢-الأعتمادية.

٣-تقدير الذات.

٤-الكفاية الشخصية.

٥-التجاوب الأنفعالي.

٦-الثبات الأنفعالي.

٧-النظرة للحياة.

الثبات والصدق للإستبيان:

<u>ثبات الاستبيان:</u> للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha)، وتبين أن معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة جميعها قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠,٥٧٣ – ٠,٩٢٠)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٧٢١) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

<u>صدق الإتساق الداخلي للاستبيان:</u> تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية، وقام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح للاستبيان أن معامل ارتباط أبعاد الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيانوتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٤٥٠ – ٠,٧٤٤)، وللمزيد من التحليل قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط المصحح وتراوح ما بين (٠,٦٣، ٠,٨٥) وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

نتائج الدراسة

جدول(١): اختبار ت T–Test لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لأبعاد مقياس تقدير الشخصية

المتغيرات	الموظفون (ن= ٣٠)		السكان (ن= ١١٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
النظرة السلبية للحياة	٢٣,٣٧	٣,٣٦	٢٢,٢٩	٢,٨٠	١,٧٩٩	غير دالة
عدم الثبات الإنفعالي	٢٢,٠٧	٢,٢٧	١٩,٧٥	٢,٨٩	٤,٠٧٧	دالة
عدم التجاوب مع الآخرين	٢٢,٣٠	٣,٠٠	٢١,٣١	٢,٧٧	١,٧٢٢	غير دالة
تقويم الذات	٤٢,٤٣	٣,٤٣	٤٢,٤٥	٧,٥٣	٠,٠١٤	غير دالة
أ- عدم الكفاءة الشخصية	٢٠,٤٠	٢,٩١	٢١,٥٢	٤,٢٣	١,٣٦٩	غير دالة
ب- التقدير السلبي للذات	٢٢,٠٣	٢,٧٩	٢٠,٩٣	٤,١٩	١,٣٦٣	غير دالة
الإعتمادية	٢٦,٥٧	٢,٦٦	٢٣,٥٠	٢,٩٠	٥,٢٤	دالة
العدوان/العداء	٢٦,٤٣	٣,١١	٢٣,٢٣	٣,٦٣	٤,٤٢٩	دالة
إجمالى مقياس تقدير الشخصية	١٦٣,١٧	٦,١٥	١٥٢,٥٤	١٤,٢٥	٣,٩٨٣	دالة

من الجدول السابق لحساب الفروق يتضح الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لعدم الثبات الإنفعالي، حيث بلغت قيمة ت (٤,٠٧٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٢,٠٧)، ومتوسط السكان (١٩,٧٥) لصالح عينة السكان.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) للإعتمادية، حيث بلغت قيمة ت (٥,٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٦,٥٧)، ومتوسط السكان (٢٣,٥٠) لصالح عينة السكان.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) للعدوان/العداء، حيث بلغت قيمة ت (٤,٤٢٩) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية

(٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٦,٤٣)، ومتوسط السكان (٢٣,٥٠) لصالح عينة السكان.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لإجمالي مقياس تقدير الشخصية، حيث بلغت قيمة ت (٣,٩٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (١٦٣,١٧)، ومتوسط السكان (١٥٢,٥٤) لصالح عينة السكان.

وهو ما أشارت له دراسة Strickland–Munro, J.K. , Moore, S.A. and Freitag–Ronaldson, S والتى جاءت تحت عنوان تأثيرات السياحة على أثنين من المجتمعات المجاورة لحديقة كروجر الوطنية فى جنوب أفريقيا، وهدفت الدراسة إلى أستكشاف الآثار الأجتماعية والأقتصادية للسياحة فى المجتمعات المجاورة لحديقة كروجر، حيث تعد هذه الحديقة الوطنية الرئيسية فى جنوب افريقيا، كما يشعر كثير من السكان المحليين المقيمين فى المناطق المحيطة بها بمشاعر الفخر والأمتنان تجاه هذه الحديقة. وتوصلت الدراسة **إلى مجموعة من النتائج ومنها:**

- هناك أثار ايجابية كبيرة ناجمة عن تأثير السياحه على المجتمعات المحلية المحيطة بحديقة كروجر، على الرغم من قلة المنافع الاقتصادية الا أنها موجودة.
- هناك أثار ثقافية مترتبة أيضا على السياحة بحديقة كروجر بجنوب افريقيا، حيث يعمل السكان المحليين فى صناعة التحف والاعمال اليدوية التى تحمل قيمهم الثقافية، الأمر الذى يمثل بالنسبة لهم إحياء للتراث ونشر لثقافتهم المحلية.
- يشعر السكان المحليين بالاغتراب فى أغلب الاحيان، نتيجة عدم المساواة فى توزيع الدخل وفرص العمل فى مجال السياحة.

جدول(٢): اختبار ت T–Test لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة (الزوار والسكان) لأبعاد مقياس تقدير الشخصية

المتغيرات	الزوار (ن= ٤٣)		السكان (ن= ١١٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
النظرة السلبية للحياة	٢٣,١٩	٣,٠٤	٢٢,٢٩	٢,٨٠	١,٧٥٠	غير دالة
عدم الثبات الإنفعالي	١٩,٩٥	٣,٥٩	١٩,٧٥	٢,٨٩	٠,٣٦٦	غير دالة
عدم التجاوب مع الآخرين	٢١,٣٠	٣,٣٣	٢١,٣١	٢,٧٧	٠,٠١٠	غير دالة
أ- عدم الكفاءة الشخصية	٢٠,٢٦	٣,٢٩	٢١,٥٢	٤,٢٣	١,٧٧٣	غير دالة
ب- التقدير السلبي للذات	٢١,١٦	٦,١٧	٢٠,٩٣	٤,١٩	٠,٢٧٠	غير دالة
تقويم الذات	٤١,٤٢	٨,٥١	٤٢,٤٥	٧,٥٣	٠,٧٤٣	غير دالة
الإعتمادية	٢٣,٧٢	٣,٢٩	٢٣,٥٠	٢,٩٠	٠,٤٠٤	غير دالة
العدوان/العداء	٢١,٦٧	٤,٣٠	٢٣,٢٣	٣,٦٣	٢,٢٨٥	دالة
إجمالى مقياس تقدير الشخصية	١٥١,٢٦	١٦,٢٦	١٥٢,٥٤	١٤,٢٥	٠,٤٨٦	غير دالة

- من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة (الزوار والسكان) لأبعاد مقياس تقدير الشخصية يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الزوار والسكان) للعدوان/العداء، حيث بلغت قيمة ت (٢,٢٨٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الزوار (٢١,٦٧)، ومتوسط السكان (٢٣,٥٠) لصالح عينة السكان.
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الزوار والسكان) لباقي أبعاد مقياس تقدير الشخصية وإجمالي المقياس، حيث كانت قيم ت غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وهو ما أشارت إليه دراسة C. Van Vuuren، Elmarie Slabbert والتى جاءت تحت عنوان: دوافع السفر وسلوك السياح فى منتجع جنوب افريقيا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع سفر السياح إلى منتجع جنوب افريقيا ومدى ارتباط تلك الدوافع بسلوك السائحين، وعرفت الدراسة سلوك السائح بأنه تفاعل بين شخصية الباحث والمتغيرات البيئية المحيطة به، فالسلوك وفقا لهذه الدراسة يعد بمثابة الطريقة التى يتصرف بها السياح وفقا لمواقفهم تجاه منتج معين.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفرده من السياح المترددين على منتجع جنوب افريقيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي وعلى نموذج " ماسلو لتحديد الاحتياجات الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك ثمة علاقة قوية بين الخصائص الاجتماعية وبين دوافع السفر إلى منتجع جنوب افريقيا.
- وصف الدراسة سلوك السائحين فى منتجع جنوب افريقيا بالسلوك الحضاري.
- توصلت الدراسة إلى أن معرفة سلوك السائحين ودوافع سفرهم يسهم بدور كبير فى الترويج السياحى والتخطيط للأنشطة السياحية.

جدول(٣): اختبار ت T–Test لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والسكان) لأبعاد مقياس تقدير الشخصية

المتغيرات	الموظفون (ن= ٣٠)		الزوار (ن= ٤٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
النظرة السلبية للحياة	٢٣,٣٧	٣,٣٦	٢٣,١٩	٣,٠٤	٠,٢٣٩	غير دالة
عدم الثبات الإنفعالى	٢٢,٠٧	٢,٢٧	١٩,٩٥	٣,٥٩	٢,٨٠	دالة
عدم التجاوب مع الآخرين	٢٢,٣٠	٣,٠٠	٢١,٣٠	٣,٣٣	١,٣١٠	غير دالة
تقويم الذات	٤٢,٤٣	٣,٤٣	٤١,٤٢	٨,٥١	٠,٦١٨	غير دالة
أ– عدم الكفاءةالشخصية	٢٠,٤٠	٢,٩١	٢٠,٢٦	٣,٢٩	٠,١٩	غير دالة
ب– التقدير السلبي للذات	٢٢,٠٣	٢,٧٩	٢١,١٦	٦,١٧	٠,٧٢٢	غير دالة
الإعتمادية	٢٦,٥٧	٢,٦٦	٢٣,٧٢	٣,٢٩	٣,٩٢٤	دالة
العدوان/العداء	٢٦,٤٣	٣,١١	٢١,٦٧	٤,٣٠	٥,١٨٥	دالة
إجمالى مقياس تقدير الشخصية	١٦٣,١٧	٦,١٥	١٥١,٢٦	١٦,٢٦	٣,٨٢٠	دالة

من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والزوار) لأبعاد مقياس تقدير الشخصية يتضح الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والزوار) لعدم الثبات الإنفعالي، حيث بلغت قيمة ت (٢,٨٥٠) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٢,٠٧)، ومتوسط الزوار (١٩,٩٥) لصالح عينة الزوار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والزوار) للإعتمادية، حيث بلغت قيمة ت (٣,٩٢٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٦,٥٧)، ومتوسط الزوار (٢٣,٧٢) لصالح عينة الزوار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والزوار) للعدوان/العداء، حيث بلغت قيمة ت (٥,١٨٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (٢٦,٤٣)، ومتوسط الزوار (٢١,٦٧) لصالح عينة الزوار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة (الموظفون والزوار) لإجمالي مقياس تقدير الشخصية، حيث بلغت قيمة ت (٣,٨٢٠) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة الموظفون (١٦٣,١٧)، ومتوسط الزوار (١٥١,٢٦) لصالح عينة الزوار.

وهو ما أكده المنظور الواسع من النظرية والبحث الذى أثاره عمل بيرلاين وطلابه الذى يتعامل مع وظيفة خصائص معينة من المثير عند إثارة الانتباه منها حب الاستطلاع والميل والسلوك الاستكشافى والاختيار المفضل وغيرها تعامل عمل هؤلاء مع دور خصائص المثيرات مثل التعقيد، التنافر، الحداثة، ومع المثيرات – المركبة صناعيا تحت شروط مختبرية – وجد تطبيق على ميادين متنوعة من ضمنها الاستجابة للفن، الموسيقى، سلوك اللعب وغير ذلك. وقد أنه مثمر كأسلوب لاستجابة الفرد للبيئة المادية المصنوعة من قبل الإنسان والبيئة

الطبيعية ويشكل أساسا لميدان فرعى متطور من علم النفس البيئي الذى يمكن أن يصمم كميدان لعلم الجمال البيئي.

كما أن هناك أسلوب مختلف جدا فى النظر إلى علاقات البيئة – السلوك هو التركيز على المحيط المكانى للسلوك – حيث يكمن وراء الحقيقة البديهية أن السلوك محدد بالمجال وبالزمن، إدراك أن الحالة الدافعية والفاعلية أو الكفاية وفاعلية الأداء قد ترتبط مباشرة بخصائص المجال الذى يفعل فيه الفرد هذا الادراك، ولقد حث عدد كبير من البحوث التى تتعامل مع مشكلات المجال الشخصى واستخدام المجال والازدحام. ويتعامل هذا العمل مع العلاقات المكانية بين أعضاء الجماعة من حيث القرب والكثافة ومن حيث مواقعهم بالنسبة للفرد.

يمكن التعامل مع البيئة على أنها تمثل موقع أو محيط للسلوك بمعنى علم البيئة وهو التوجه الذى صاغه الذين يتبعون علم البيئة السلوكي. ويعد عمل علماء البيئة السلوكيين أن درجة انتشار الأفراد بأعمار مختلفة فى مواقع معينة من المجتمع مثل المدرسة أو البيت وغيرها، وكذلك درجة وطريقة مشاركة الفرد فى الفعاليات – المعرفة فى محيط سلوك معين – أثار هذا التوجه.

جدول(٤): قيمة الارتباط بين مقياس الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة السكان

المتغيرات		النظرة السلبية للحياة	عدم الثبات الإنفعالي	عدم التجاوب مع الآخرين	تقويم الذات	أ- عدم الكفاءة الشخصية	ب- التقدير السلبي للذات	الإعتمادية	العدوان/العداء	إجمالي مقياس تقدير الشخصية
إدراك قيمة الأثر	معامل الارتباط	٠,٤٩٧**	٠,٥١٣**	٠,١٦٦*	٠,٤٩١**	٠,٢٥٦**	-٠,٠٤٢	-٠,٠٢٣	٠,٠٨	٠,٤٦٣**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٦	٠,٨	٠,٣	٠,٠٠٠
درجة الاهتمام بالأثر والمحافظة عليه	معامل الارتباط	٠,٣٣٩**	٠,٤٠٤**	٠,٣٢٧**	٠,١٠٧	٠,٥٢٠**	٠,٣٠٠**	٠,٢٣٠**	٠,٣٦٨**	٠,٢٧٧**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٢
مدى تشويه الأثر	معامل الارتباط	٠,٠٥٨	٠,٠٥٣	-٠,١٥٤*	-٠,٠١٤	-٠,١٠٣	-٠,٠٤٠	٠,٠٦١	-٠,٠٤٠	٠,١٩
	الدلالة المعنوية	٠,٤	٠,٥	٠,٠٣	٠,٨	٠,١٥٨	٠,٥٨٧	٠,٣٩٩	٠,٥٨٥	٠,٠٧
استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي	معامل الارتباط	٠,٢٣١**	٠,٣٧٠**	٠,١٥٠*	٠,٢٢٤**	٠,٣٦٢**	٠,٢٤٩**	٠,١٦٥*	٠,٣٣٧**	٠,٢٧٥**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٥
مدى تأثر الأثر ببعض العوامل البيئية كتلوث الهواء والمياه الجوفية	معامل الارتباط	٠,٤١٣**	٠,٤٦١**	-٠,٠٠٨	٠,٣٦٥**	٠,٣٧٩**	٠,٤٠٧**	٠,٣٤٧**	٠,٤٨٩**	٠,٥٦٦**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الاهتمام بالحي ككل	معامل الارتباط	٠,٠٢١	٠,٠٨٢	٠,١٢٣	٠,٢٩٣**	٠,٤١٣**	٠,٣٤٥**	٠,١١٠	٠,٣٦٦**	٠,٢٨٧**
	الدلالة المعنوية	٠,٨	٠,٣	٠,٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
تأثر الأثر بالظروف المناخية حالة البيئة بصفة عامة	معامل الارتباط	٠,٢٧٤**	٠,٣٤٧**	-٠,١٢٥	٠,٢١٣**	٠,٢٩٨**	٠,٣٧٨**	٠,٣٦٤**	٠,٤٤٧**	٠,٤٣٧**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٨	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية حالة السكان النفسية	معامل الارتباط	٠,٢٣٧**	٠,٣٧١**	-٠,١٤٧*	٠,١٩٩**	٠,٣٦٢**	٠,٢٥١**	٠,١٦٣*	٠,٣٣٧**	٠,٢٧٨**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٤	٠,٠٠٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٥
عوامل الجذب للسياح	معامل الارتباط	٠,٠٩٢	٠,١٣٣	-٠,١٩٨**	٠,٠٢	٠,٣٨٤**	٠,٥٣٥**	٠,٣٢٥**	٠,٥٤٦**	٠,١٨٩
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٠٦	٠,٠٠٥	٠,٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٦
عوامل الطرد للسياح	معامل الارتباط	٠,١١١	٠,٢٠١	٠,١٥٠	٠,١٧٤	٠,١٢١	٠,٠٢٧	٠,١٠٣	٠,١٧٧	٠,١٨٢
	الدلالة المعنوية	٠,٣	٠,٠٦	٠,١	٠,٠٨	٠,٢	٠,٨	٠,٥	٠,٠٩	٠,١
علاقة السكان بالسياح	معامل الارتباط	٠,٤٠١**	٠,٣٩٨**	٠,٢٩٤**	٠,١٠٧	٠,٤٥٦**	٠,٣٣٠**	٠,١١٢	٠,٠٧٨	٠,١٢٠
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٣	٠,٤	٠,٦
إجمالي الاستبيان	معامل الارتباط	٠,١٥٠*	٠,٢٥٤**	-٠,٢٥٨**	٠,٠٧	٠,٥١٥**	٠,٥٣٦**	٠,٢٨٥**	٠,٥٨٨**	٠,٣٧٥**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول السابق يوضح قيمة الارتباط بين أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة السكان يتبين التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إدراك قيمة الأثر وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان

حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٤٩٧، ٠,٥١٣، ٠,١٦٦، ٠,٤٩١، ٠,٢٥٦، ٠,٤٦٣).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجة الاهتمام بالأثر والمحافظة عليه وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٣٣٩، ٠,٤٠٤، ٠,٣٢٧، ٠,٥٢٠، ٠,٣٠٠، ٠,٢٣٠، ٠,٣٦٨، ٠,٢٧٧).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مدى تشويه الأثر و(عدم التجاوب مع الآخرين) لعينة السكان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٥٤).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٣١، ٠,٣٧٠، ٠,١٥٠، ٠,٢٢٤، ٠,٣٦٢، ٠,٢٤٩، ٠,١٦٥، ٠,٢٣٧، ٠,٢٥٧).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مدى تأثر الأثر ببعض العوامل البيئية كتلوث الهواء والمياه الجوفية وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٤١٣، ٠,٤٦١، ٠,٣٦٥، ٠,٣٧٩، ٠,٤٠٧، ٠,٣٤٧، ٠,٤٨٩، ٠,٥٦٦).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الاهتمام بالحي ككل وكل من (تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٩٣، ٠,٤١٣، ٠,٣٤٥، ٠,٣٦٦، ٠,٢٨٧).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تأثر الأثر بالظروف المناخية وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٧٤، ٠,٣٤٧، -٠,١٢٥، ٠,٢١٣، ٠,٢٨٩، ٠,٣٧٨، ٠,٣٦٤، ٠,٤٤٧، ٠,٤٣٧).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٣٧، ٠,٣٧١، -٠,١٤٧، ٠,١٩٩، ٠,٣٦٢، ٠,٢٥١، ٠,١٦٣، ٠,٣٣٧، ٠,٢٧٨).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عوامل الجذب للسياح وكل من (عدم التجاوب مع الآخرين – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (-٠,١٩٨، ٠,٣٨٤، ٠,٥٣٣، ٠,٣٢٥، ٠,٥٤٦).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين علاقة السكان بالسياح وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين –عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٤٠١، ٠,٣٩٨، ٠,٢٩٤، ٠,٤٥٦، ٠,٣٣٠).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية– العدوان/العداء– إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة السكان حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,١٥٠، ٠,٢٥٤، -٠,٢٥٨، ٠,٥١٥، ٠,٥٣٦، ٠,٢٨٥، ٠,٥٨٨، ٠,٣٧٥).
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين باقي أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية.

وهو ما أشارت إليه دراسة سهير زكي حواس عن المجتمع المدني مسؤلاً ومستفيداً، وقد جاءت هذه الدراسة في الباب الثاني من كتاب "الحفاظ العمراني وإحياء المناطق التراثية في مصر"تطبيقاً على مشروع مؤسسة أغاخان بالدرب الأحمر. ترى هذه الدراسة أن إنجاح مشروعات الحفاظ العمراني والإرتقاء والإحياء بالمناطق التاريخية ذات القيمة التراثية لا يتم إلا بمدى إستيعاب المجتمع المدني والمحلي بأهمية تلك المشروعات وأن يكون لديهم قناعة بالأهداف التي تقوم عليها النتائج المرجوة منها، كما ترى أن المجتمع المدني هو المستفيد الأول من هذه المشروعات لأن ساكني هذه المناطق داخل مبانيها هم يتصلون بشكل مباشر بها وأن أي تحديث أو خدمات ستضاف للمكان سوف يكون مردودها بالدرجة الأولى عليهم، وتؤكد على أن حالة الرضا النفسي لهؤلاء السكان هى الأساس لنجاح التطوير في هذه المناطق، ويأتي ذلك عن طريق إشراك الأهالي في مراحل المشروعات للحفاظ والإرتقاء بالمنطقة، ومن هنا تتحقق الإستدامة للمشروع وللمنطقة التراثية. كذلك عندما يتم إنجاز هذا المشروع والحفاظ العمراني على المكان يكون المجتمع المدني هو الداعم الحقيقي لحماية ما تم من أعمال كما أنه يحرص على صيانته وإستدامته، وبذلك يكون الحفاظ والإرتقاء بالمناطق التراثية التاريخية المتدهورة إرتقاءً إجتماعياً وإقتصادياً عن طريق برامج التنمية المجتمعية التي تقدم الخدامات الإجتماعية الأساسية مثل التعليم، الخدمات البيئية، الرعاية الصحية كذلك النظافة ورفع القمامة وجمعها، وإعادة تأهيل المباني السكنية المتدهورة تشجيع الأهالي على

الإهتمام بتنمية مجتمعهم كإعطائهم قروض بسيطة ميسرة تكون حافز لهم من أجل تحسين وتنمية مجتمعهم.

جدول(٥): قيمة الارتباط بين أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة الموظفين

المتغيرات		النظرة السلبية للحياة	عدم الثبات الإنفعالي	عدم التجاوب مع الآخرين	تقويم الذات	أ- عدم الكفاءة الشخصية	ب- التفكير السلبي للذات	الإعتمادية	العدوان/العداء	إجمالي مقياس تقدير الشخصية
إدراك قيمة الأثر	معامل الارتباط	٠,٥١٨**	٠,٠٧٢-	٠,٤٨٩**	٠,٣٩٩**	٠,٠٦-	٠,٠٨١-	٠,٢٠٩*	٠,٣٥٢**	٠,٢٦٨**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٦	٠,٤	٠,٠٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٧
درجة الاهتمام بالأثر والمحافظة عليه	معامل الارتباط	٠,٠٨٦-	٠,٠٦١-	٠,١٣٨-	٠,١٢٦-	٠,٠١٢-	٠,٠٨٧-	٠,٢٦٨-	٠,٠٨٧-	٠,١٣٢-
	الدلالة المعنوية	٠,٦	٠,٧	٠,٤	٠,٤	٠,٩	٠,٦	٠,٠٩	٠,٦	٠,٢
مدى تشويه الأثر	معامل الارتباط	٠,٠٠٧-	٠,١٣٧-	٠,٢٢٥-	٠,١٨٣-	٠,٠٨٦-	٠,٠٠٢-	٠,٠٢٤-	٠,٠٣٢-	٠,١١١-
	الدلالة المعنوية	١,٠	٠,٤	٠,٢	٠,٣	٠,٦	٠,٩٩	٠,٩	٠,٨	٠,٣
استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي	معامل الارتباط	٠,١٢٩-	٠,١٩٨-	٠,٠٧٥-	٠,٠٦١-	٠,٢٠٠-	٠,٢٣٨*	٠,١٩٧-	٠,١٠٧-	٠,١١٠-
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٠٦	٠,٥	٠,٦	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٣	٠,٣
مدى تأثر الأثر ببعض العوامل البيئية	معامل الارتباط	٠,٠١٠-	٠,٠٨٠-	٠,٢٠٨-	٠,١٩١-	٠,١٩٥-	٠,١٨٢-	٠,٢٠٠-	٠,٢٠٤-	٠,١٣٥-
	الدلالة المعنوية	٠,٩	٠,٦	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٢
الاهتمام بالحي ككل	معامل الارتباط	٠,٦٨٩**	٠,٠٢٦-	٠,٦٠١**	٠,٦٢٣**	٠,٦٦٩**	٠,٣١٧**	٠,٦٧٣**	٠,٢٤٠*	٠,١٩٣-
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٢	٠,٠٦
تأثر الأثر بالظروف المناخية	معامل الارتباط	٠,٥٦٤**	٠,٠٣٩-	٠,٤٥٨**	٠,٥٤٠**	٠,٦٠٣**	٠,٢٦٩**	٠,٥٩٠**	٠,٠٣٣-	٠,٠١٢-
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٧	٠,٠٠٠	٠,٧	٠,٩
حالة البيئة بصفة عامة	معامل الارتباط	٠,١٣٣	٠,٠٢٧	٠,٢٦٧	٠,١٠١	٠,٢٦٠	٠,١٨٧	٠,١٧٦	٠,١٣١	٠,٠٢٩
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٨	٠,٠٩	٠,٥	٠,٠٩	٠,١	٠,٠٨	٠,٢	٠,٨
حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية	معامل الارتباط	٠,٤٦٧**	٠,٠٧٦-	٠,٣٨٢**	٠,٤٤٨**	٠,٥٢٦**	٠,١٢٢-	٠,٤٦٣**	٠,٠٤٧-	٠,٠٣٨-
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٥٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢	٠,٠٠٠	٠,٦	٠,٧
حالة السكان النفسية	معامل الارتباط	٠,١١٨-	٠,١٦٩-	٠,١٩٧-	٠,١٦٥-	٠,٢٧٧-	٠,٢٨٧-	٠,١٣٧-	٠,١٢٠-	٠,١١٢-
	الدلالة المعنوية	٠,٥	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٤	٠,٤	٠,٦
عوامل الجذب للسياح	معامل الارتباط	٠,٢٣٧*	٠,١٠٢-	٠,١٦٤-	٠,٣٥٥**	٠,٥٨٨**	٠,١٦٥-	٠,٤٦٠**	٠,١٢٤-	٠,١٧٧-
	الدلالة المعنوية	٠,٠٢	٠,٣	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١٠١	٠,٠٠٠	٠,٢١٨	٠,٠٨
عوامل الطرد للسياح	معامل الارتباط	٠,١٣١	٠,٠٢٩	٠,٠٧٧-	٠,٤٣٩**	٠,٠٣٠-	٠,٠٢٢-	٠,٠٥٩-	٠,٠٥٠-	٠,٠٦٣-
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٨	٠,٥	٠,٠٠٠	٠,٧	٠,٩	٠,٦	٠,٦	٠,٦
علاقة السكان بالسياح	معامل الارتباط	٠,١٢٦-	٠,٠٤٢-	٠,٢٠١-	٠,٣٥١**	٠,١٩٩-	٠,١٩٧-	٠,١٨٠-	٠,٢١٠-	٠,٢٠٥-
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٧	٠,٠٦	٠,٠٠٠	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٠٦
إجمالي الاستبيان	معامل الارتباط	٠,٥٨٢**	٠,١٩٥-	٠,٣٨٢**	٠,٧٠٧**	٠,٧٥١**	٠,٢٠٧*	٠,٧٠٤**	٠,١٧٩-	٠,٣١٢**
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٤	٠,٠٠٠	٠,٠٨	٠,٠٠٢

من الجدول السابق يوضح قيمة الارتباط بين أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة الموظفين يتبين التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إدراك قيمة الأثر وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – الإعتمادية – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة الموظفين حيث

بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٥١٨، ٠,٤٨٩، ٠,٣٩٩، ٠,٢٠٩، ٠,٣٥٢، ٠,٢٦٨).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي وكل من (التقدير السلبي للذات) لعينة الموظفين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٣٨).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الاهتمام بالحي ككل وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية – العدوان/العداء) لعينة الموظفين حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٦٨٩، ٠,٦٠١، ٠,٦٢٣، ٠,٦٦٩، ٠,٣١٧، ٠,٦٧٣، ٠,٢٤٠).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين تأثر الأثر بالظروف المناخية وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية) لعينة الموظفين حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٥٦٤، ٠,٤٥٨، ٠,٥٤٠، ٠,٦٠٣، ٠,٢٦٩، ٠,٥٩٠).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – الإعتمادية) لعينة الموظفين حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٤٦٧، ٠,٣٨٢، ٠,٤٤٨، ٠,٥٢٦، ٠,٤٦٣).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عوامل الجذب للسياح وكل من (النظرة السلبية للحياة – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – الإعتمادية) لعينة الموظفين حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٣٧، ٠,٣٥٥، ٠,٥٨٨، ٠,٤٦٠).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عوامل الطرد للسياح و(تقويم الذات) لعينة الموظفين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣٩).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – الإعتمادية) لعينة الموظفين حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٥٨٢، ٠,٣٨٢، ٠,٧٠٧، ٠,٧٥١، ٠,٢٠٧، ٠,٧٠٤).
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين باقي أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية.

اتفقت النتائج مع دراسة باهر اسماعيل حلمى فرحات، بعنوان "العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية نتج عنه تأثيرات سلبية علي السلوك الإنساني والذي اثر بدوره علي البيئة المادية للفراغ العمراني. وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الفراغات العمرانية وبين السلوكيات الإنسانية علاقة تبادلية ووجود أي قصور في الدراسات الإنسانية (السلوك الإنساني) يعوق من تأدية الفراغات العمرانية (البيئة المادية) لوظائفها الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية.

جدول(٦): قيمة الارتباط بين مقياس الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة الزوار

المتغيرات		النظرة السلبية للحياة	عدم الثبات الإنفعالي	عدم التجاوب مع الآخرين	تقويم الذات	أ- عدم الكفاءة الشخصية	ب- التفكير السلبي للذات	الإعتمادية	العدوان/العداء	إجمالي مقياس تقدير الشخصية
إدراك قيمة الأثر	معامل الارتباط	**٠,٢٨٠	**٠,٣٣٤	-٠,٠٥٨	٠,٠١٢	-٠,١٢٠	-٠,٠٥٩	٠,١٣٨	٠,٠٦	-٠,٠٣١
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٦	٠,٩	٠,٢	٠,٦	٠,٠٥	٠,٥٥٣	٠,٧
درجة الاهتمام بالأثر والمحافظة عليه	معامل الارتباط	٠,٠٢٩	٠,١٦٩	٠,٠٧٧	٠,٠٢٢	٠,١٨٧	٠,٠٥٠	٠,١٢٨	٠,١٢٩	٠,١٧٧
	الدلالة المعنوية	٠,٨	٠,٣	٠,٣	٠,٩	٠,١	٠,٦	٠,٢	٠,٢	٠,٠٩
مدى تشويه الأثر	معامل الارتباط	٠,٠٣٠	٠,٠٤٤	٠,١٩٩	٠,١٩٧	٠,١٢٢	٠,٢١٠	٠,١٢٢	-٠,٠٤٢	٠,٢٠١
	الدلالة المعنوية	٠,٧	٠,٦	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٢	٠,٠٦	٠,٣	٠,٧	٠,٠٦
استخدام الأثر فى نشاط اقتصادى أو تجارى أو صناعى	معامل الارتباط	-٠,١٢١	-٠,١٢٨	**٠,٢٩٦-	-٠,١٦٠	-٠,٠٨٨	*٠,٢٢٧-	٠,١١٨	٠,٢	*٠,٢٣٨-
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٢	٠,٠٠٣	٠,١	٠,٤	٠,٠٢	٠,١	٠,٠٥٨	٠,٠٢
مدى تأثر الأثر ببعض العوامل البيئية كتلوث الهواء والمياه الجوفية	معامل الارتباط	-٠,٠٢٢	٠,١٣٨	٠,١٢٢	**٠,٣٣٤	**٠,٣٥٣	**٠,٣٥٦	٠,٠٠٥	**٠,٦٦٦	**٠,٣٢٧
	الدلالة المعنوية	٠,٨	٠,٢	٠,٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الاهتمام بالحى ككل	معامل الارتباط	٠,٢٨٧	٠,٠٥٠	-٠,١١٠	٠,١٦٧	٠,١٣١	٠,١٨٦	٠,١٦٧	-٠,٠٦٩	٠,٠٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٧	٠,٦	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٠,١	٠,٣	٠,٥	٠,٨٤٢
تأثر الأثر بالظروف المناخية	معامل الارتباط	٠,١١٨	٠,٢١٠	-٠,١٢٣	٠,١٦٥	٠,١٦٨	٠,١٢٣	٠,١٣٧	-٠,١١٢	-٠,١١١
	الدلالة المعنوية	٠,٥	٠,٠٦	٠,٢	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٠,٤	٠,٣	٠,٣
حالة البيئة بصفة عامة	معامل الارتباط	-٠,١٧٣	-٠,١٧٩	٠,١٨٨	**٠,٣٤٢	**٠,٤١٣	**٠,٣٤٤	٠,١٠٧	**٠,٦٠٠	**٠,٢٦١
	الدلالة المعنوية	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٧
حالة السكان لاجتماعية والاقتصادية	معامل الارتباط	**٠,٢٨٠-	-٠,١٥٥	٠,١٧	**٠,٢٧٠	٠,١٤٦	**٠,٢٦٢	٠,٠٨٧	**٠,٥٢٥	-٠,١٢٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٥	-٠,١٢٣	٠,٠٩	٠,٠٠٧	٠,١	٠,٠٠٨	٠,٢	٠,٠٠٠	٠,٢
حالة السكان النفسية	معامل الارتباط	٠,٢٧٧	-٠,١٨٠	٠,٠٥٩	٠,١٧٠	٠,١٩٠	٠,١٦٥	٠,٢٠٧	-٠,٢٨٧	-٠,١٣٧
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	٠,٦	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	٠,٤
عوامل الجذب للسياح	معامل الارتباط	*٠,٢٤٤-	*٠,٢٠٤-	**٠,٣٦١-	**٠,٦٠٤	**٠,٣٩٨-	**٠,٦٠٦	٠,٠٢٧	**٠,٥٨٨	٠,١٦٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٣٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٧	٠,٠٠٠	٠,١
عوامل الطرد للسياح	معامل الارتباط	٠,٠٧٧	٠,١٦	٠,٠٨٦	٠,١٢٥	٠,٠٥٢	٠,١٢٦	٠,١٢٩	٠,١٢٠	٠,١٨٤
	الدلالة المعنوية	٠,٥	٠,٣	٠,٦	٠,٢	٠,٦	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٣
علاقة السكان بالسياح	معامل الارتباط	**٠,٣٠٠-	-**٠,٢٩٤	**٠,٢٩٥	**٠,٥٠١	**٠,٣٢٦	**٠,٤٩٩	٠,٠٦٨	**٠,٧٥١	*٠,٢٠٧
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٢	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٤
إجمالي الاستبيان	معامل الارتباط	٠,١٩٧	٠,١٨٠	٠,٠٣٩	٠,١٧٧	٠,١٩٣	٠,١١٠	٠,١٩٢	٠,١٢٠	٠,١٦٩
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٠٧	٠,٨	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٠,٠٦	٠,٢	٠,٣

من الجدول السابق يوضح قيمة الارتباط بين أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية لعينة الزوار يتبين التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إدراك قيمة الأثر وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٢٨٠، ٠,٣٣٩).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلاله احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين استخدام الأثر في نشاط اقتصادي أو تجاري أو صناعي وكل من (عدم التجاوب مع الآخرين – التقدير السلبي للذات – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة الزوار حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٩٦، -٠,٢٧٧، -٠,٢٣٨).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مدى تأثر الأثر ببعض العوامل البيئية كتلوث الهواء والمياه الجوفية وكل من (تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء – إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٣٣٤، ٠,٣٥٣، ٠,٣٥٦، ٠,٦٦٦، ٠,٣٢٧).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين حالة البيئة بصفة عامة وكل من (تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء– إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (٠,٣٤٢، ٠,٤١٣، ٠,٣٤٤، ٠,٦٠٠، ٠,٢٦١).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية وكل من (النظرة السلبية للحياة – تقويم الذات – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (-٠,٢٨٠، ٠,٢٧٠، ٠,٢٦٢، ٠,٥٢٥).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عوامل الجذب للسياح وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع

الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (-٠,٢٤٤، -٠,٢٠٩، -٠,٣٦١، ٠,٦٠٤، -٠,٣٩٨، ٠,٦٠٦، ٠,٥٨٨).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين علاقة السكان بالسياح وكل من (النظرة السلبية للحياة – عدم الثبات الإنفعالي – عدم التجاوب مع الآخرين – تقويم الذات – عدم الكفاءة الشخصية – التقدير السلبي للذات – العدوان/العداء– إجمالي مقياس تقدير الشخصية) لعينة الزوار حيث بلغت قيم معامل الارتباط كالتالي (-٠,٣٠٠، -٠,٢٩٤، ٠,٢٩٥، ٠,٥٠١، ٠,٣٢٦، ٠,٤٩٩، ٠,٧٥١، ٠,٢٠٧).
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين باقي أبعاد الاستبيان ومقياس تقدير الشخصية.

وهو ما أكدته دراسة عنان محمد على بعنوان "ملامح تغير علاقات الحياة اليومية: دراسة ميدانية ببعض أحياء القاهرة التاريخية". تهتم الدراسة برصد الحياة اليومية وملامح التغير بها من خلال منومة العلاقات التى تتم عبر عدة مستويات، هى المجتمع المحلى، الحارة، الجيزة، والمسكن. على اعتبار أن علاقات الحياة اليومية لا تتم فى فراغ، وإنما فى حيز مكانى وزمانى، ويتسع هذا هذا الحيز ليشمل المجتمع المحلى، ثم يضيق شيئا فشيئا حتى يصل إلى داخل الوحدة السكنية.

كما أشارت دراسة Nsizwazikhona Simon Chili والتى جاءت تحت عنوان : تصورات وتوجهات أعضاء المجتمع المحلى تجاه تأثيرات السياحة والتنمية المستدامة: دراسة حالة فى بيتر ماريتز برج بجنوب أفريقيا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على توقعات السكان المحليين تجاه السياحة ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على نظرية التغير الأجتماعي كتوجه نظري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها :

- يوجد صورة سلبية من قبل السكان تجاه السياحة نتيجة عدم إشراكهم فى النشاط السياحي وإقتصار الأمر على المتعلمين ومن يجيدون اللغات الاجنبية .

- يوجد تقبل لتحسين صورة الذهنية عن أهمية السياحة ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة فى بيتر ماريتز برج من خلال عمل ندوات توعية ومزيدا من الدعم الحكومي للنشاط السياحي.
- يعد تقبل الأخر والتسامح من أهم القيم الثقافية التى تسهم فى دعم النشاط السياحي والتفاعل مع السياح فى منطقة بيتر ماريتز برج بجنوب أفريقيا.

توصيات الدراسة

- توصي الدراسة بأنه يجب الأهتمام بالبعد الأجتماعي الذي لم يأخذ حقه من الدراسات السابقة، حيث ركزت أكثر على البعد التاريخي.
- ترى الدراسة أنه من الضروري التركيز على ديناميات التفاعل التي تنجم عن العلاقة بين السكان المقيمين في تلك المناطق الأثرية والمناطق المحيطة بها حيث أن أغلب الدراسات أهتمت أكثر بإعادة إحياء الحيز الأثري والمنطقة الأثرية.
- توصي الدراسة أيضا بعدم إغفال دور العنصر البشري في إحداث عملية التنمية السياحية،كذلك وضع خطط تنموية للمناطق الأثرية دون الأخذ في الأعتبار مواقف وتصورات السكان المحليين المقيمين في تلك المناطق،
- تفعيل الدور الثقافي والسياحي في نشر الوعي بين السكان بأهمية الأثر والحفاظ عليه.
- تضافر الجهود بين الجهات الحكومية المختلفة (وزارات هيئات محافظات) للأهتمام بالمناطق الأثرية وتلبية إحتاجاتها.

المراجع

أحمد الجلاد: قضايا ومشكلات التنمية البيئية بالمناطق الأثرية السياحية :دراسة ميدانية بمدينة القاهرة الفاطمية، المجلة المصرية لعلوم السياحة، الجمعية المصرية للسياحة والفندقة، عدد ٥ (٢٠٠٣)، القاهرة .

أحمد ماهر ابراهيم عدوي. تقييم مفاهيم السياحة البيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئى، ٢٠١٧.١الهيئة العامة للتخطيط العمراني: مشروع تنمية القاهرة الفاطمية وشارع المعز، ١٩٨٥ .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. إعادة تأهيل القاهرة التاريخية"، ١٩٩٧.

تقرير حالة الحفاظ للقاهرة التاريخية المرسل لمركز التراث العالمي باليونسكو، الإدارة العامة للقاهرة التاريخية، وزارة الآثار، القاهرة ، ٢٠١٧م.

سهير زكي حواس(٢٠١٣): الحفاظ العمراني وإحياء المناطق التراثية في مصر "تطبيقاً على مشروع مؤسسة أغاخان بالدرب الأحمر، ط١،القاهرة، شركة أغاخان للخدمات الثقافية.

ماجدة إكرام عبيد، أحمد ياسر عرفة(٢٠٠٢): التنمية المتواصلة وتحديث مصر (دراسة حالة منطقة الجمالية)، ندوة يوم كوكب الأرض فدا، القاهرة.

ميليولى، فرانكا، بينى، دانيلى. مشروع إحياء القاهرة التاريخية"التقرير الأول" للإنجازات من يوليو ٢٠١٠ إلى يونيو ٢٠١٢، منظمة اليونسكو، مركز التراث العالمي، إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية.

Andrew Lepp (2007). Case Study Residents' Attitudes Towards Tourism In Bigodi, Tourism Management 28 : 876–885

Wakiuru Wamwara-Mbugua1 and T. Bettina Cornwell(2008),The Impact of Tourism on The Consumption Environment: Coping and Potential Praxis In Malindi, Kenya,African Journal of Business Management Vol.2 (6), Pp. 099-110.

THE DYNAMICS OF INTERACTION BETWEEN URBAN MAN AND ARCHEOLOGICAL SPACE IN CAIRO - A FIELD STUDY FOR SOCIO-BEHAVIOR AND ATTRACTION AND EXPULSION FOR TOURISTS

[6]

Al-Atiq, A. M.[(1)]; Ebeid, Magda, I.[(1)]; Abd El-Latif, M. A.[(2)] and Ahmed, Aida, A. H.

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Tourism & Hotels, Al-Mansoura University

ABSTRACT

Historical Cairo is enriched with important archeological and historical places that embody the richness of the city. Cairo city has been included in the world heritage list in 1979 under the title "Islamic Cairo", for its remarkable archeological, historical, and civilizational importance. This study purpose is to identify the personal aspects in a selected sample from inhabitants, employees, visitors, and tourists through applying scale of personal evaluation, and for identifying also the human being's relationship to the archeological environment (affect and effect). The study also drives at examining the relationship between inhabitants, visitors, and personnel in tourism field and the monumental materialistic environment; examining as well the relationship between tourists and the materialistic archeological background, identifying as well the personal characteristics, either the positive or the negative within the monumental environment. The study follows the descriptive method through a qualitative quantative depiction. The study uses the inductive analysis in order to analyze, explain, and deduce results.

The study population is selected from residents in historical Cairo and employees who are working in archeological areas, in addition to visitors and tourists. Questionnaire forms consistent of (190) items are

distributed as follows: (117 forms for residents, 43 forms for visitors and tourists, 30 forms for employees and workers in tourism). The study comes to these results: There are significant statistical differences at (0.05) significance level between average scores of (employees and visitors) and (employees and residents) on the full Scale of Evaluating Personality; while there are no significant statistical differences at (0.05) significance level between average scores of (residents and visitors). There are significant statistical differences at (0.05) significance level between average scores of (employees and inhabitants) and dimensions of Scale of Evaluating Personality. There are no significant statistical differences at (0.05) significance level between average scores of (employees and inhabitants) regarding the dimensions of Scale of Evaluating Personality. There are significant statistical differences at (0.05) significance level between average scores of the full questionnaire and dimensions of Scale of Evaluating Personality. The study recommends the need for considering the social dimension, focusing only on the historical only and dynamics of interaction of the relationship between residents and the surrounding areas. The study also recommends not neglecting the role of the human element in producing tourist development process, setting developmental plans for archeological areas with no regards to local residents' perceptions.